

حرائق أستراليا تشرد البشر وتقضي على الحيوانات

الأستراليون يواجهون معضلة إعادة إعمار المساكن والغابات

دفع الوضع في أستراليا السلطات إلى حث السكان في مناطق واسعة في شمال شرقي فيكتوريا على مغادرة منازلهم، محذرة من خطر محاصرة حرائق الغابات لهم، والتي تسببت حتى الآن في خسائر بشرية وحيوانية فادحة.

● كانبيرا - حثت أستراليا نحو ربع مليون شخص على مغادرة منازلهم وجهزت دعماً عسكرياً، حيث قالت السلطات إن الساعات القليلة المقبلة ستكون "في غاية الصعوبة" على الرغم من هطول المطر على بعض المناطق. وقال رئيس الوزراء سكوت موريسون للصحافيين إن أفراد الجيش متاهبون للحركة إلى مناطق الحرائق إذا تدهورت الأمور بشدة حيث سبب ارتفاع درجات الحرارة وسرعة الرياح وضعاً خطيراً.

وأفاد دانييل أندروز، رئيس وزراء ولاية فيكتوريا في إفادة بثها التلفزيون، "حتى على الرغم من هطول أمطار على ملبورن ومع توقعات أفضل للمطر خلال الأسبوع المقبل لا يزال الطريق طويلاً.. وبالطبع نعلم أن موسم الحرائق لا يزال مستمرًا لعدة أسابيع". وأضاف "الساعات القليلة المقبلة ستكون في غاية الصعوبة".

وأرسلت السلطات رسائل طوارئ نصية إلى 240 ألف شخص في فيكتوريا تطالبهم بالمغادرة. كما حثت السكان في المناطق عالية الخطورة في ولايتي نيو ساوث ويلز وجنوب أستراليا على التفكير في المغادرة، لكن المسؤولين لم يذكروا عدد من وجهت لهم هذه المناشدة.

معدل انقراض الثدييات في أستراليا يعتبر الأعلى في العالم، وحالياً تتصاعد المخاوف من انقراض أصناف محلية

وقال المسؤول في جهاز الإطفاء جون كالن "إن شرارة واحدة تكفي حتى تشتعل النيران، وهذا ما يقلقنا من أجل الغد".

وقال الأستاذ في جامعة سيدني كريس ديكمان بعد دراسة أجراها، عدد الحيوانات التي نفقت بمليار بين ثدييات وطيور وزواحف، باستثناء الحشرات واللافقريات. وكشف في بيان صدر الإثنين أن "الدمار الجاري، وهو دمار سريع جدا في مساحة شاسعة جدا، لا يقارن بأي دمار آخر. إنه حدث فظيع على صعيد المساحة وكذلك عدد الحيوانات التي يناولها"، مشيراً إلى عامل الاحتباس الحراري خلف الحرائق.

وتابع "إننا نشهد على الأرجح في أستراليا ما ستكون نتيجة الاحتباس الحراري في مناطق أخرى من العالم". وكانت 2019 السنة الأكثر حرارة وجفافاً على الإطلاق. وكان 18 ديسمبر اليوم الأعلى حرارة السذي شهدهته أستراليا حتى الآن مع وصول المتوسط الوطني لدرجات الحرارة القصوى إلى 41.9 درجة مئوية.

ويعتبر "فرصة" وهو الاسم الذي أطلقته المتطوعة سارة برايس على حيوان كنغر صغير عثرت عليه مرعوباً في جيب والدته النافقة والمحاطة بالحرائق المستعرة في غابات أستراليا، محظوظاً لنجاته من الموت. ونجت الأم وصغيرها من الحرائق التي اجتاحت غالبية مناطق جنوب

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،



أكبر قوة تطوعية بالعالم تكافح الحرائق



لا مأوى بعد هذه الكارثة إلا الشارع

بعض أنواع الحيوانات التي لا تعيش إلا في هذه المنطقة. ولفت جون وبنارسكي من مركز استعادة الأنواع المهتدة بالانقراض لمحطة "إيه.بي.سي" المحلية "لم يعد هناك العديد من الموائل للكثير من الأنواع وهو ما يؤدي إلى انقراض أنواع محلية"، واصفاً الحرائق بـ"الهولوكوست التي دمّرت الحياة البرية".

وتبرز حالياً مخاوف من موت ما لا يقل عن نصف أعداد الكوالا الموجودة في جزيرة كانغرو والتي تعدّ "الضمانة الرئيسية" لمستقبل بقاء هذه الأنواع. وتعدّ الجرابيات في الجزيرة أيضاً من ضمن عشرة أنواع من الثدييات المهتدة بالانقراض والتي لديها الأولوية ضمن الاستراتيجيات الوطنية الحكومية لحماية الحيوانات المهتدة.

واعتبر الأستاذ في جامعة سيدني كريس ديكمان أن التقديرات التي تشير إلى نفوق أكثر من مليار حيوان هي "محافظة جداً"، مضيفاً "تقدّم أستراليا نموذجاً لما يمكن أن يكون عليه التغير المناخي في مراحلها الأولى في أجزاء أخرى من العالم".

وقال كروثر "عندما تخدم الحرائق، قد يصبح عدد بعض أنواع الحيوانات قليلاً للغاية، ما قد يدفع إلى وضعها في الأسر في محاولة لإنقاذ حياتها".

وفي النهاية، ستحتاج بعض أجزاء الغابات والأدغال الأسترالية إلى عقود لتعود إلى ما كانت عليه، ويشير الخبراء إلى الحاجة لاستثمارات أساسية لإعادة بناء موائل الحيوانات بهدف إعطاء حيوانات مثل "فرصة". فرصة أخرى للبقاء على قيد الحياة.

وفي بعض المناطق المنكوبة، باشر بعض السكان عملية إزالة الأنقاض وإعادة الإعمار التي قد تستغرق سنوات. وأعلنت سلطات نيو ساوث ويلز تخصيص 1.2 مليار دولار أسترالي (740 مليون يورو) لإصلاح البنى التحتية في المناطق المنكوبة. ويضاف هذا المبلغ إلى ملياري دولار أسترالي وعدت الحكومة الفيدرالية بتقديمها لمساعدة القرى المتضررة.

في حاجة إلى المساعدة البشرية لتتعافى، فيما يمكن إنقاذ البعض الآخر عبر إعادتها إلى ما تبقى من موائلها الأصلية، وهي تخضع حالياً للرعاية".

ويعتبر معدل انقراض الثدييات في أستراليا من الأعلى في العالم، وحالياً تتصاعد المخاوف من أن تؤدي حرائق الطعام ولا تستطيع العثور على مأوى أو ربما تفترسها حيوانات أخرى".

وفي ولاية فيكتوريا حيث لا يزال موسم الحرائق في مرحلته الأولى، يقول البيطريون إنهم عثروا على العديد من حيوانات الكوالا والطيور وحيوانات الكنغر مصابة بحروق وتعاني من مشكلات تنفسية.

وأكدت ناطقة باسم حديقة فيكتوريا للحيوانات أن "الكثير من الحيوانات

الانقراض بالمرصاد للمخلوقات الضعيفة

والحشرات والزواحف واللافقريات، مصيرها مماثلاً، فيما يحذر خبراء من أن الحيوانات التي نجت، تواجه الخطر نفسه أيضاً وتكافح للبقاء على قيد الحياة.

وأوضح ماثيو كروثير، من جامعة سيدني، "تتفق العديد من الحيوانات بعد اندلاع الحرائق لأنها تعاني من نقص في الطعام ولا تستطيع العثور على مأوى أو ربما تفترسها حيوانات أخرى".

وفي ولاية فيكتوريا حيث لا يزال موسم الحرائق في مرحلته الأولى، يقول البيطريون إنهم عثروا على العديد من حيوانات الكوالا والطيور وحيوانات الكنغر مصابة بحروق وتعاني من مشكلات تنفسية.

وأكدت ناطقة باسم حديقة فيكتوريا للحيوانات أن "الكثير من الحيوانات

شرق آسيا، لكن سرعان ما أصيبت أعضاؤها بضعف شديد نتيجة الإرهاق ما أدى إلى وفاتها إسوةً بالكثير من مليار حيوان حتى الآن، بسبب الحرائق.

وتقول برايس التي تعمل مع مجموعة "وايز" لإنقاذ الحياة البرية "لم تتلقَ العدد المعتاد من الحيوانات التي تحتاج إلى رعاية، إذ من المتوقع أن أعداداً كبيرة قضت في الحرائق".

وتنتشر في أنحاء العالم صور لا تعد ولا تحصى لحيوانات الكوالا الشهيرة بفرورها نافقة إلى جانب جيف حيوانات الكنغر المحروقة، وقد باتت ترمز إلى تداعي حيوات وبيئة بكاملها تحت وطأة أزمة يغيثها التغير المناخي.

ومن المتوقع أن تواجه مجموعات أخرى من الحيوانات، مثل الضفادع

الاحتجاجات والحرائق تحاصر الحكومة الأسترالية

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

● كانبيرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

